



معرض الغلاف

الحلقة الثانية من أيلول الصهيوني في لبنان :

مجازر . معارك . تأمر

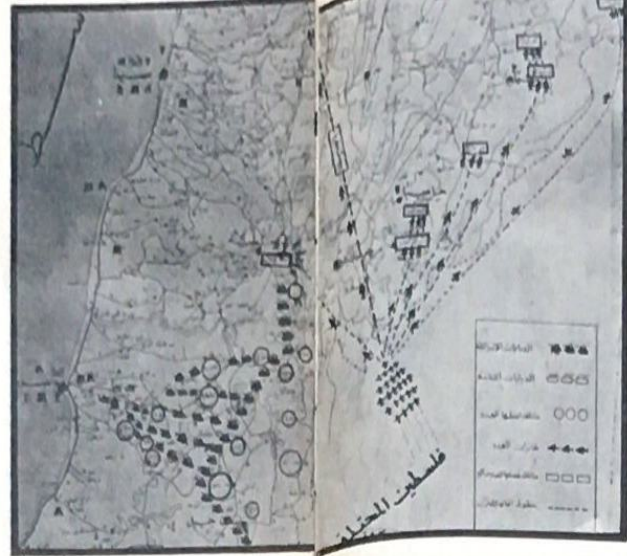
وقد اندلعت قوات العدو الفرقة بحث مظلة جوية كثيفة ، على اثر من محور وفي اكثر من اتجاه مستهدفة بمددا من الفري والمزارع في جنوب لبنان ، وقد دعم لقدموان نصف سريري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ..

وكانت العملية العدوانية قد بدأت بنصف مدمي مركز شمل المنطقة المسددة حين اوى زبله محور الغربة راسا النصار وذلك مساء ٩/١١ . وفي اليوم التالي بدأ العدوان الدرغ ، والمدعم بتلابن طائر ، معاملة . وقد اتجه الجهد الرئيسي للعدوان نحو القطاع الاوسط وجزا من القطاع الشرقي . وفيما

في الساعة التاسعة من مساء ٧٢/٩/١٥ ، بدأت الجولة الثانية خلال اسبوع من مجازر أيلول ١٩٧٢ ، من قبل العدو الصهيوني، على أمل استكمال حلقات التصفية المادية لحركة المقاومة الفلسطينية وترويض الحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، كمقدمة لطفقة جديدة وتنفيذية من مبادرات التصفية السياسية التي تهوؤها الولايات المتحدة اعتمادا على الرجعيين العربيين القديمة والجديدة .

كانت القوات الغازية تقدم على ثلاثة محاور كانت الطائرات تفر على مخيم النبطية لتصفع البيوت والاكوخ وتوقع الضحايا من الاطفال والنساء ، وقد تكررت عمليات القصف هذه اكثر من مرة .

وفي منتصف النهار اخترقت القوات المدرعة منطقة القطاع الاوسط في اتجاه العديسة ومغوربت جبل نبوات لتقدمها نحو صديين عن طريق بيتين - حارص . الا ان هذا التقدم الغازي لم يستمر بسهولة فقد اصطدم بعدد كبير من الكمان التي نصبتها الوحدات الانحازية من فوات حركة المقاومة . وقد اوقعت هذه الكمان



خسائر فادحة في القوات الغازية . وفي اماكن اخرى اخذت قوات التتوة بتربيب اوضاعها القتالية لتشن هجوما على تجمعات الياث وقوات العدو . فنجحت القوات المقاومة

في السانوط على محور الطرق وبورقت وسط المناطق الشجرية ، حتى بسى لها الرد في الوقت المناسب . وبالعمل اشبكت هذه القوات مع القوات الغازية في معارك عنيفة ومفرقة على طريقة حرب العصابات في اكثر من موقع .

كما تم اسقاط طائرة مفرقة شوهدت هوي محترقة بانحاء ارضي المحلة . هذا وقد ادى مقاتلو الثورة الفلسطينية بسالة فائقة تميزت بالانفعال الهجومي الجريئة التي تحولت الى مشاركة استمرت طوال الليل في مناطق جوية ، قانا ، شقرة وكفرة ، مما اضطر العدو الى استخدام المدفعية والطيران الليلي .

كانت معركة مزارع ١٦/٩ بانسراة الجيش اللبناني في مقاومة العدوان وقد استشهد من مقاتليه ١٨ شهيدا واصيب عدد اخر بجراح .. وكان لاجم بالدم بين المقاتلين من المقاومة والجيش والوطنين في وجه الفؤز البريري .

كما تميزت تلك المعارك بمساركة الاهل في الدفاع عن ارضهم بشكل ملموس وفي اكثر من منطقة بقيادة احرابهم التقدمية ، وقد ساعد عدد من الشهداء والجرحى دافعا عن رباب الوطن وعن المقاومة الفلسطينية .

وقد كان للمقاومة الطولية التي ابدتها نوار المقاومة والاهلون وناصر الجيش ناير كير على الوضع الداخلي في لبنان ، فقد رفض مفوضات الشعب ، رغم التقسيم الاقليمي الذي يسيطر على الصفحاله نتيجة قانون الطوارئ وحاول رفض الكفاح الوطني

لحركة المقاومة وللجماهير اللبنانية . غير ان ذلك التيم كان له مردود عكسي اذ دفع المواطنين لتسائل عن سببه .. ومن « الشبه » الذي يحالو فهمه .. وكان استغلال الناس ان ذلك « الشبه » لا يمكن ان يكون غير رسالة المقاومة في وجه الفؤز . وكان تسييرا عن معنويات الجماهير ، ذلك الموقف الصدامي الصليبي من قبل الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية خلال العدوان وعدم .. والذي عبرت عنه في مقررات اجتماعاتها حول اعلان الية الكفاح المسلح ضد الفؤز .. ومعارضتها لفرعي قانون الطوارئ ومحاولات ضرب المقاومة ..

وكذلك في سرانها وبياناتها . وقد كان لتعاون الجماهير وموقف الحركة الوطنية اللبنانية ، كما كان لبسالة المقاومة وجماهير الجنوب، الدور الاكبر في تطويق ما كان يؤمله العدو من نتائج تصفوية على الصعيد الداخلي .

بيانات الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية حول العدوان وقانون الطوارئ

منذ ان بدأ العدوان البرسري الصهيوني، بادرت الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية الى اللقاء فيما بينها من جهة وبينها وبين المقاومة الفلسطينية من جهة اخرى . وقد اعلنت تلك الاحزاب موقفاً صلباً ضد العدوان ، وكذلك من الاجراءات التي لته وعبرت عن ذلك ، بالإضافة لمشاركتها في المقاومة المسلحة، لجموعه من البيانات والاجتماعات الجماهيرية . وفيما يلي نماذج من تلك الواف :

بيان حول العدوان

اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية البيان التالي حول العدوان : « نعري لبنان حاليا لعدوان اسرائيلي واسع النطاق يستهدف احتلال جزء من التراب اللبناني نغدا لاطعام العدو القديم والحفظه التوسيع وعضة المقاومة الفلسطينية ، وبشكل صعبا للجهة الصهيونية الاسرائيلية لفرعي الاسلام والخروج .

وازاء هذه الاوضاع الخطيرة يدعو الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان الجماهير اللبنانية الى اداء واجبها الوطني بالرد على العدوان وبمقاومة الاحتلال بالسلاح ، ونظر من محاولات استرضاه المحتلن بفرقي الفاء الخائفة القاهرة وتطالب باسحاح المجال امام الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية للتمرد للعدوان مختلف الاشكال .

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية اذ تطالب بسياسة دفاع وطنية تعتمد على تمسك العلاقات الشعبية والتنسيق التام مع الافكار العربية الوطنية الشقيقة وبالخلاص موقف حازم من الاسرائيلية الامريكية التي اسطت الضوء الاخضر للعدوان ، يدعو سائر القوى اللبنانية التي نعز عليها كرامة شعبيها ولاذاتها للعمل المشترك ضد الفؤزة المحتلن ، كما يدعو القوى الوطنية والتقدمية العربية التي دعمت لبنان وتقديم كافة اسباب الملون والمساعدة ، لمساعدة شعبي على الصمود مع مفرزة قبول السلطة اللبنانية لهذا الدم ، ونوجه الى سائر القوى الصديقة في العالم للتشدد بالمدن وحماهم واتخاذ موقف حازم منهم » .

بيان حول محاولات الفاء اتفاقية القاهرة واعلان حالة الطوارئ

كما اجتمعت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ظهر يوم الاحد في ١٧ ايلول ١٩٧٢ وبختم في التطورات الناشئة عن العدوان الصهيوني على الجنوب وفي الخطوات الواجب اتخاذها لمقاومة وضع العدو من نبيد اهدافه ، وفررت الحقائق بيانها الاول التأكيد على المطلب الابه :

« اولاً : نؤكد واجب الصمود والمقاومة وعدم القبول باي رضوخ لطلب العدو ونحتمل النظام مسؤوليه اتمام وجود سياسة دفاع وطنية نتمد على تمسك الطاقات اللبنانية والمعاون التام معالقوى العربية المعادية للصهيونية والاسرائيلية .

ثانياً : التمسك بانغرافية القاهرة نصا وروحاً ورفض اي محاولة لافلتها او ابطال مفعولها عمليا مع غاليتها شكلاً . وان القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية منير المطلب التي وجهها السلطات اللبنانية الى المقاومة الفلسطينية منابة الفاء عملي لهذه الاصحافية وتعلن رفض الحركة الشعبية لاي تسسيق على نشاط المقاومة والصمود الداخلي .

اجتماع وطني تقعي في بعلبك

هذا وقد عقد في بعلبك يوم الاحد ١٧ ايلول اجتماع ضم اكثر من ١٠٠ شخص من مثلي الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية ومختلف الهيئات الشعبية والراي العام . وقد تباحث التجموع في الوضع الناشئ عن العدوان الاسرائيلي وفيما يجب عمله لاحباط الاهداف الرهيبة لهذا العدوان الجرم ، وما يقع من اعلان حالة الطوارئ في البلاد .

واصدر التجموع البيان التالي : « ان العدوان الاسرائيلي الفادر الذي نعري له لبنان يؤكده بوضوح مطنع العدو التوسيعي من جهة ، ورسية لتصفية المقاومة الفلسطينية وتصعيد الهجمة الصهيونية الاسرائيلية لفرعي الاستسلام والفرغوع على شعبيها بواسطة فرعي جو الازهاب والتهمير والتزييز على الاهداف المدنية بشكل خاص ، من جهة اخرى .

اننا اذ نحني لشهداء الذين سقطوا في الجنوب دفاعا عن تراب الوطن واذا نحني صمود جماهير شعبنا في الجنوب نتطالب بالزيد من الصمود وعدم الرضوخ لفضط العدو وتغزير وبسبة الطاقات اللبنانية والمعاون والتنسيق مع القوى العربية المعادية للصهيونية والاسرائيلية .

ان وحدة نصال الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية التي تعمدت بالدم من مرة في التصالح ضد العدو المشترك هي قوة اساسية ضد اطاع العدو الصهيوني الفادر ، وانشا نظمين باختلافه بالميد الوطني الذي جاء لتوحيد لشمال جماهير الشعب اللبناني الديمقراطي بقيادة الحزب الشيوعي اللبناني ، وتقديم اجر نهائيا ، واصدق حمايها ، متينة المزيد من الاحزاب الثورية على طريق الاشتراكية الفؤزة .

ان رقائنا مثالي الجهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وسائر الانتصارات الاسرائيلية ، على لبنان واخرى من البلدان العربية ، وتطالب بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية .

اننا نؤكد انه لا يوجد اي مورد لتعلن حالة الطوارئ في البلاد التي تؤدي الى تطويق التصرد الشعبي في مقاومة العدوان ونهية الاجراء الكاثمة لضرب الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية . وعليه تطالب باقاء حالة الطوارئ سرية .

واننا نؤكد لجماهير الشعب اللبناني واخواننا الفلسطينيين اننا نرى في بعلبك ببلد في التصالح ضد العدوان الصهيوني الاسرائيلي ، دفاعا عن لبنان ، والمقاومة الفلسطينية، وتدعو انشاء الشعب كافة الى مزيد من اليقظة والعمل والتضام .

الشهداء المرتبة لشعبنا الشجاعة لتحرير فلسطين

ثلاثون ألفاً يشيعون شهداء والمقاومة ويطلبون بإلغاء قانون الطوارئ فوراً

« الفاء حالة الطوارئ فوراً مطلب وطني وديمقراطي » . « لا لخرافات الضمانات الدولية ، نعم لسياسة الصمود الوطني والتضامن مع القوى العربية المعادية للاستعمار » . « تلاحم نصال الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، شرط لمحاربة العدو الصهيوني » . « الساسي بانغرافية القاهرة خضوع للضفط الصهيوني الاسرائيلي » . « لن نسمح بضرب المقاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية وتصفية الحريات الديمقراطية » .

تحت هذه البسائط سار ثلاثون الفا من المواطنين بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، ورغم قانون



في الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ١٩ ايلول انطلقت المسيرة الجماهيرية ، بعد الصلاة على الشهداء في جامع البسطة الحنا ، بتقديمها حملة نعوس الشهداء ، وحملة الاكابل ويمتلو القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية .

وقد سلك المسيرة شارع البسطة الحنا - البسطة الوفا مساحة ٢٢ نيسان - مسفر المعاصد - مقبرة الشهداء .

واضاف يقول : ان الحركة التقدمية سعمل على تعميق هذا التلاحم خصوصا في هذه الايام حيث نشعر بان هناك من اخطار عديدة تهدد بالمقاومة الفلسطينية .

كلية الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية :

بعد ان وري التري جثمان الشهداء الفرس الكاتب فريد جبران نائب رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كلمة باسم الاحزاب والقوى الوطنية

والتقدمية في لبنان ، قال فيها : فوايل الشهداء، تتوالى كل يوم ، وفي كل يوم لنا عرس بطوله . هذه هي مسيرة الحياة ، حياة الكرامة ، وطريقا التي النصر .. انها الطريق التي تسير عليها الشعوب المتحاربة من اجل التحرر .. فاصلة الكرامة ، لن تكون الاولى ولن تكون الاخرى ، اننا في بداية الطريق .. كل شهيد يسقط هو فؤزة نحو اهداف .. وكل روح ترحق سيبت نثار توره لا نهدم .

واضاف يقول : ان اميركا تتحمل مسؤولية العمليات التي تقوم بها اسرائيل . فالغناوم هي التي تصعب فرانا ، والتناالم هو الذي يجرى اطفالنا ، والغبسو الاسري مجلس الامن كان هو الضوء الاخضر لاسرائيل للقيام بعدوانها ضد لبنان والتحصن لعدوان جديد ضد البلدان العربية .

وباع يقول : ان هدف العدوان كان احتلال جزء من ارضنا وعضة المقاومة الفلسطينية .

التمسك بانغرافية القاهرة الشعبية وحركة المقاومة

تم طالب الحكومة بانساح سياسة دفاعية واضحة من اهمها ناين السلاح الحديث من الدول الصديقة دون حسابيات ، وبسبب التجنيد الاجباري ، وفسلح سكان الجنوب ..

وقال : ان الدفاع عن لبنان لا يكون الا مزيد من التلاحم مع المقاومة الفلسطينية . كما طالب الحكومة بعدم الساسي بانغرافية القاهرة ، لا رسيا ولا عمليا .

وقال : اننا نعلن نوصكنا بهذه الاعتدافية . كما طالب الحكومة باقاء حالة الطوارئ التي هي مقدمه للتسويق على الحريات الديمقراطية والمقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية .